





جامعة أحمد بن يحيى الونشريسي
تيسمسيلت-

المعيار

مجلة نصف سنوية متعددة التخصصات
مصنفة " C "

في الآداب، الحقوق والعلوم السياسية، علوم وتقنيات
النشاطات البدنية والرياضية، العلوم الاقتصادية، والعلوم الإنسانية
والاجتماعية

المجلد الخامس عشر العدد 02 ديسمبر 2024

EISSN 2602-6376

ISSN 2170-0931

المعيار

مجلة نصف سنوية متعددة التخصصات
مصنفة " C "



جامعة أحمد بن يحيى الونشريسي، تيسمسيلت - الجزائر -

شروط النشر وضوابطه

-المعيار مجلة علمية مصنفة تنشر البحوث الأكاديمية والدراسات الفكرية والعلمية والأدبية التي لم يسبق نشرها من قبل.

- دورية تصدر مرتين في السنة عن جامعة بتيسمسيلت. الجزائر.

- تُقبل البحوث باللغات العربية والفرنسية والانجليزية.

- ضرورة وجود مختصر أو تمهيد للمقال سواء باللغة العربية أو الأجنبية.

- تخضع البحوث والدراسات المقدمة للمجلة للشروط الأكاديمية المتعارف عليها.

- تخضع البحوث للتحكيم من طرف اللجنة العلمية للمجلة.

- تتم الكتابة بخط (Traditional Arabic) حجم (15)، وفي الهامش بالخط نفسه حجم (14).

- تتم كتابة البحوث كاملة أو الفقرات والمصطلحات والكلمات باللغة الأجنبية داخل البحوث المكتوبة باللغة

الفرنسية بخط (Times new roman) حجم (12)، وفي الهامش بالخط نفسه حجم (10).

- تكون الهوامش والإحالات على طريقة أسلوب APA

- لا يقل حجم البحث عن 08 صفحات ولا تتجاوز 15 صفحة.

- المواد المنشورة تعبر عن آراء أصحابها، والمجلة غير مسئولة عن آراء وأحكام الكتاب. كما أن ترتيب البحوث يخضع لاعتبارات تقنية وفنية.

المدير المسنول عن النشر

أ. د. عيساني امحمد.

المعيار

المجلد الخامس عشر العدد 2 ديسمبر 2024

مجلة نصف سنوية متعددة التخصصات

مصنفة " C "

تصدر عن جامعة تيسمسيلت - الجزائر

توجه جميع المراسلات باسم رئيس التحرير

عن طريق البوابة الإلكترونية www.asjp.cerist.dz

جامعة تيسمسيلت. الجزائر.

البريد الإلكتروني: www.cuniv.tissemsilt.dz

EISSN 2602-6376

ISSN 2170-0931

رئيس المجلة:

أ. د. دهوم عبد المجيد

المدير المسؤول عن النشر:

أ. د. عيساني محمد

رئيس التحرير:

أ. د. مرسي رشيد.

نواب رئيس التحرير:

أ. د. واضح أحمد الأمين، أ. د. علاق عبد القادر، أ. د. العيداني الياس، أ. د. عطار خالد،

أ. د. لكحل فيصل، أ. د. قاسم قادة، د. دهقاني أيوب، أ. د. بوسكرة عمر.

سكرتيرة المجلة:

عرجان نورة

هيئة التحرير:

أ.د. غربي بكاي، أ.د. قاسم قادة، أ. د. عطار خالد، د. صالح ربوح، أ.د. مصاييح محمد، د. بن رابح خير الدين، أ. د. بوسيف إسماعيل، أ.د. بوراس محمد، أ. د. شريط عابد، د. محي الدين محمود عمر، أ.د. روشو خالد، أ.د. العيداني إلياس، أ.د. فايد محمد

الهيئة العلمية:

من جامعة تيسمسيلت: أ.د. بن فريجة الجلالي، أ.د. أحمد واضح أمين، أ.د. تواتي خالد، د. ربوح صالح، أ.د. غربي بكاي، أ.د. بوركة ختة، أ.د. طعام شامخة، أ.د. شريف سعاد، أ.د. يعقوبي قدوية، أ.د. مرسللي مسعودة، أ.د. بن علي خلف الله، أ.د. رزايقية محمود، أ. د. بوغاري فاطمة، أ.د. قردان ميلود، أ.د. يونس محمد، أ.د. فتوح محمود، أ.د. عيسى حورية، د. بوضوار صورية، د. وسواس نجاة، أ. د. بوزيان أحمد، أ.د. بشير دردار، من جامعة صفاقس، تونس: أ. د. عبد الحميد عبد الواحد، د. بوبكر بن عبد الكريم، من جامعة المنصورة، مصر: د. محمد كمال سرحان، من جامعة طرابلس، ليبيا: د. أحمد رشراش، من الجامعة الأردنية، الأردن: أ. د صادق الحايك، من جامعة الجزائر 03، الجزائر: د. فتحي بلغول، من جامعة لمين دباغين، سطيف: أ. د بوطالي بن جدو، من جامعة وهران: أ. د. مخطار حبار، من جامعة سيدي بلعباس: أ. د. محمد بلوحي، من جامعة سعيدة: د. عبد القادر راجحي، من جامعة تلمسان: أ. د. محمد عباس، أ. د. عبد الجليل مرتاض، من جامعة تيزي وزو: أ. د. مصطفى درواش، من جامعة مستغانم: د. منصور بن لكحل، من جامعة زيان عاشور، الجلفة: د. حربي سليم، د. علة مختار، عروي مختار، من جامعة حسيبة بن بوعلي، شلف: أ. د حفصاوي بن يوسف، أ. د موسى فريد، أ. د. بوراس محمد، أ. د. علاق عبد القادر، أ. د. روشو خالد، أ.د. مرسي مشري، د. لعروسي أحمد، د. قزران مصطفى، د. زرقين عبد القادر، د. محمودي قادة، أ.د. العيداني إلياس، د. عيسى سماعيل، د. بوزكري الجيلالي، د. ضويفي حمزة، د. كروش نور الدين ، د. بوكريدي عبد القادر، د. عادل رضوان. من جامعة ابن خلدون تيارت: أ. د. عليان بوزيان، أ. د. فتاك علي، أ. د. بو سماحة الشيخ، أ. د. بن داود إبراهيم، أ. د.

شريط عابد. UNIVERSITIE PAUL SABATIER TOULOUZE 03. FRANCE: CRISTINE

Mensson

كلمة العدد

السلام عليكم،

تطل عليكم مجلة المعيار ككل مرة في مجلد جديد وعدد جديد، يحمل في طياته مجموعة قيمة من المقالات العلمية، وكالعادة يتميز هذا العدد بمقالات من داخل وخارج الوطن التي تحوي الكثير من المواضيع المختلفة في شتى الميادين، سواء كانت أدبية، قانونية وسياسية، اقتصادية واجتماعية.

كل هذا ستجدونه في المجلد الخامس عشر، العدد الثاني.

إن هذه المجلة مجلتكم وإدارتها حريصة جداً على إرضائكم بما تقدمه من أبحاث ودراسات، نتمنى أن يلقي هذا العدد الذي بين يديكم استحسانكم. كما نسأل الله تعالى أن يكون عملنا هذا خالصاً لوجهه الكريم وأن ييسر لنا الاستمرار في عملنا هذا

المدير المسؤول عن النشر

أ.د. عيساني محمد

محتويات العدد

الرقم	الموضوع	الصفحة
	كلمة العدد أ. د. عيساني امحمد	هـ
01	أثر النصوص الدينية (قرأنا وسنة) في بناء ملكة المتعلمين _ التعليم المتوسط أنموذجا _ بلحنيش عبد الرحمن -المركز الجامعي عبد الله مرسل-تيبازة-الجزائر	16-1
02	أحداث 17 أكتوبر 1961م في المسرح الجزائري المهاجر "أمسية في باريس لمجيد بن شيخ أنموذجا" دندان نور الهدى/ بن صفية اسماعيل -جامعة باجي مختار-عناية-الجزائر	31-17
03	الأزدواجية اللغوية وأثرها في تداول العربية الفصحى -دراسة سوسيولسانية في اكتساب الفصحى لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية- أ. د رزايقية محمود -جامعة أحمد بن يحيى الونشريسي -تيسمسيلت-الجزائر	43-32
04	التداولية بين المفهوم والإجراء في النقد الجزائري المعاصر نويجم علي/ هدروك لخضر -جامعة أحمد بن يحيى الونشريسي -تيسمسيلت-الجزائر	54-44
05	الخطاب النسوي في الترسل بين الماضي والحاضر في الأدب العربي علة ثليجة / مختاري فاطمة -جامعة الأغواط-الجزائر	70-55
06	الرواية التاريخية والذاكرة الجماعية قراءة في رواية سوناتا لأشباح القدس لواسيني الأعرج ط. د. فليفل كريمة/ د. عقال فاطمة الزهراء -جامعة يحي فارس المدينة-الجزائر	86-71
07	العجائبية في كتاب "رسالة ابن فضلان في وصف الرحلة إلى بلاد الترك والخزر والروس والصقالبة" شدني سميرة / يوسف يوسف -جامعة تيارت، الجزائر	99-87
08	المناهج النقدية الغربية ورحلة تقويض القصيدة العربية د. رندي محمد -جامعة أحمد بن يحيى الونشريسي-تيسمسيلت-، الجزائر	111-100
09	تجليات الاستعارة العرفانية في شعر عقاب بلخير بوشالقي كمال / سعد الله زهرة -جامعة أحمد بن بلة وهران 1، الجزائر	121-112
10	تَشْيُؤُ الإنسان: حين تتحول الرقمنة إلى دستوبيا رواية رف اليوم لنجلاء العتيبي أنموذجا مسالي ليندة / جامعة عبد الرحمن ميرة بجاية، الجزائر	137-122
11	تقنية القراءة السريعة ودورها في زيادة الإنتاج اللغوي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط ط. د. نيشد بوعلام/ جامعة أحمد بن يحيى الونشريسي، تيسمسيلت، الجزائر	149-138
12	جمالية الاستهلال النصي في رواية "الحماقة كما لم يروها أحد" لسمير قسيمي شريف سعاد/ جامعة أحمد بن يحيى الونشريسي تيسمسيلت، الجزائر	159-150
13	جمالية الانزياح الدلالي في قصيدة "تأملات صوفية في عمق عينيك" ليوسف وغليسي نيشد أممي / بوعزة عبد القادر-جامعة أحمد بن بلة 1 وهران، الجزائر	174-160
14	حركة المعنى في سورة القارعة -مقاربة بلاغية- ميلاط إسلام / المركز الجامعي مغنية، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، الجزائر	191-175
15	حضور العجائبية في الرواية الجزائرية. رواية عز الدين جلاوي غنائية الحبّ والدّم . نموذجاً- د. عمر شادلي / ط. د خديجة بن زاهية -المركز الجامعي أفلو، باتنة، الجزائر	203-192
16	دور القرآن الكريم في التطور الدلالي للمفردات " شعر صدر الإسلام أنموذجا " خديجة بن قويدر / أمين عليوة -المركز الجامعي مرسل عبد الله تيبازة، الجزائر	218-204
17	دور دراسات الإعجاز في تشكيل الخطاب البلاغي العربي الجمعي شبكية / جامعة باجي مختار، عناية، الجزائر	234-219
18	سؤال الحرية والعبودية في رواية هاء وأسفار عشتار "لعزالدين جلاوي" "مقاربة نقدية تأويلية" أمال ماي/ جامعة الدكتور مولاي الطاهر، سعيدة، الجزائر	243-235
19	علاقة النحو العربي بالتفسير أ. د. العربي بومسحة / جامعة أحمد بن يحيى الونشريسي-تيسمسيلت، الجزائر	257-244

269-258	قراءة أبي بَحْرَة عبد الله بن قَيْس: دراسة لغوية أبو بكر الصديق مَدَّاح / جامعة وهران 1 أحمد بن بلة، الجزائر	20
285-270	مَظَاهِرُ الحِجَاجِ اللُّغَوِي فِي صَحِيفَةِ بَشْر بن المَعْتَمِر توفيق شعبان / المركز الجامعي مغنية، جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان، الجزائر	21
294-286	مقولات النقد الإيديولوجي للقصيدة الجزائرية السبعينية (مقاربة نقدية تطبيقية) رماس جميلة، جامعة مولاي الطاهر، سعيدة، الجزائر/ بولعشار مرسل، جامعة أحمد بن يحيى الونشريسي، تيسمسيلت، الجزائر	22
307-295	نماذج من استدراقات الشيخ محمد الطاهر ابن عاشور الفقهية والمقاصدية جلال لمرد / محمد الشتيوي -جامعة الزيتونة، تونس.	23
319-308	The Nature and Role of Linguistic Terms within Arab Culture Dr.Kerkour Ahlem / University of Mohamed Lamine Debaghin Setif 2 (Algeria),	24
332-320	Une Relecture Hermeneutique De La Nouvelle Les Freres De Mowgli De Rudyard Kipli Said HANOU Said /Université Ahmed Ibn Yahia Elwancharissi de Tissemsilt, Algérie	25
342-333	أثر الحرب الروسية الأوكرانية على الأمن الغذائي العالمي د. بوشامة عبد الغاني/ جامعة الجزائر1 كلية الحقوق -الجزائر-	26
352-343	أثر مبدأ المشروعية في تحقيق الأمن القانوني عمار دروازي/ أ. د علي محمد عبد الكريم -جامعة زيان عاشور، بالجلفة، الجزائر	27
368-353	التناسب بين الميزة العسكرية والأضرار الجانبية في القانون الدولي الإنساني " العدوان على قطاع غزة أنموذجا " أ. د. روشو خالد/ جامعة أحمد بن يحيى الونشريسي-تيسمسيلت-، الجزائر	28
384-369	الذكاء الاصطناعي في الجزائر، بين المخاطر والمساهمة في تحقيق الأمن السيبراني ميمي جمال/ جامعة بن يوسف بن خدة الجزائر1، الجزائر	29
399-385	الطبيعة القانونية للإدارة الإلكترونية في الجزائر ط. د / لخضر ميساوي / أ.د. عطاء الله بوحميده -جامعة الجزائر1، الجزائر	30
411-400	الهجمات السيبرانية بين التحديات القانونية والأخلاقية والاستجابات الدولية براهيمي اسماعيل / جامعة البليدة 02-الجزائر	31
423-412	تجارة الرقائق الالكترونية عبر مضيق تايوان: بين المصالح الاقتصادية والتنافس السياسي جصاص لبني / جامعة باجي مختار عنابة، الجزائر	32
433-424	Les Elections Communales Du 23 Novembre 2017 En Algerie : Enquete Sur La Representation Des Partis Politiques Dans La Wilaya De Tlemcen Kadi khayreddine / université de Tlemcen, Algérie	33
444-434	The Balance Between Executive and Legislative Powers in Light of the 2020 Constitutional Amendment: A Formal Equilibrium or an Embodiment of Democracy? Rital Salah / Relizane University, Algeria	34
453-445	المقاولاتية الخضراء في الجزائر: تحليل للتجربة وتقييم للتأثير على المجتمع والبيئة- سعدى عائشة / جامعة أحمد بن يحيى الونشريسي، تيسمسيلت، الجزائر	35
463-454	تمكين الانتقال الطاقوي في الجزائر في ظل تحيين المدونة القانونية محنون محمد / محمد كريم نورالدين-جامعة مستغانم، الجزائر	36
478-464	دراسة وصفية تحليلية لمؤشرات الحوكمة في الجزائر للفترة (1996-2022) نصاح سليمان/ يحي فاطمة- جامعة الجيلالي بونعامة، خميس مليانة، عين الدفلى، الجزائر	37
495-479	دور تحليل سلسلة القيمة في تعزيز القدرة التنافسية لمنظمات الاعمال أ.د. العيداني إلياس/ أحمد بن يحيى الونشريسي، تيسمسيلت، الجزائر	38
510-496	صكوك الاستصناع الاسلامية واستشراف تطبيقها من طرف المؤسسة الوطنية للترقية العقارية " التجربة المصرية نموذجا " ط د: عناني سفيان / د. بن حدو فؤاد -جامعة أحمد زبانة غليزان، الجزائر	39
526-511	قياس أثر عدم تماثل تغيرات سعر الصرف على القدرة الشرائية للعمال في الجزائر دراسة قياسية باستخدام منهجية NARDL خلال الفترة (1990-2023) تومي بلال، جامعة لونيبي علي البليدة 2، الجزائر/ تومي محمد، جامعة سعد دحلب البليدة 1، الجزائر	40
538-527	An Examination of Quality from the Providers' Perspective: A Study of Algerian Hotels Terkmani Meriem1/ Ghidouche Ait-Yahia Kamila - Ecole des Hautes Etudes Commerciales, Algeria	41

553-539	The role of generative artificial intelligence in enhancing risk management in the banking sector a case study of Barclays bank Hassini djazia, university of chlef, Algeria / Logab djilali, university of Tissemsilt, Algeria	42
569-554	أحوال وأوضاع المسلمين في تشريعات الكنيسة في الغرب اللاتيني (1000-1500م) د. برق الاغويبي، جامعة الجلفة، الجزائر	43
582-570	اختطاف الأطفال بين الواقع والتهويل في المجتمع الجزائري من وجهة نظرا الأولياء د/ لطفي بوجوية، جامعة الجيلالي بونعامة خميس مليانة، الجزائر/ محمد بن حمّار، جامعة البلدة 02، الجزائر	44
596-583	إدارة الوقت وعلاقته بجودة التعليم لدى تلاميذ الطور المتوسط-ولاية تيسمسيلت نموذجا ساسى هادف جبير، جامعة أحمد بن يحيى الونشريسي-تيسمسيلت-الجزائر/ براهيمى سعيدة، المركز الجامعي مرسللي عبد الله -تتيازة-، الجزائر	45
606-597	أزمة الثقافة الشعبية ومهمة الفلسفة مداح رزقي، جامعة مولود معمري تيزي وزو، الجزائر	46
617-607	استخدامات الذكاء الاصطناعي في التعليم والضوابط الأخلاقية المنظمة لها قدور كرومي، المدرسة العليا للأساتذة الشيخ المبارك الميلي بوزريعة، الجزائر	47
633-618	الأثار السلبية للتغيرات المناخية في العراق-الهجرة الداخلية نموذجا ميران حسين. جامعة السليمانية – إقليم كوردستان، العراق	48
648-634	التنوير من منظور تيزفيتان تودوروف بوقفة أحلام/ أ. د عبد المالك عيادي-جامعة الجزائر2 أبو القاسم سعد الله، بوزريعة-الجزائر	49
665-649	التوافق الأسري وعلاقته بقلق المستقبل لدى طلبة جامعة الشرقية بسلطنة عمان د. أمجد عزات جمعة، أستاذ علم النفس التربوي المشارك، قسم علم النفس، جامعة الشرقية، سلطنة عمان/ د. أمينة بن قويدر صمد، أستاذ علم النفس الإكلينيكي المشارك، جامعة الشرقية، سلطنة عمان/ هديل بنت بدر الشحي، هاجر بنت عبد الله الحبسي، هاجر بنت عيسى الحسني، طالبات بكالوريوس إرشاد نفسي جامعة الشرقية، سلطنة عمان	50
681-666	الحج كقطس عبور بقصر بوانجي -دراسة أنثروبولوجية لطقوس استقبال الحاج- خليفي غانية 1/ أ. د بلحسن مباركة -جامعة وهران 02 محمد بن أحمد، وهران، الجزائر	51
689-682	الصين من خلال كتب الرحلات الإسلامية: كتاب عجائب الدنيا وقياس البلدان أنموذجا كرطالي أمين، جامعة يحيى فارس، المدينة	52
704-690	الكفاءة الرقمية للأستاذ الجامعي بين ضرورة التّحول الرقمي وضمان جودة التّعليم مديحة دباي، المدرسة العليا للأساتذة -مسعود زغار-سطيف، الجزائر	53
717-705	المخاطر المهنية في بيئة العمل وطرق تقديرها: بعض الطرق الأرغونومية التقييمية أنموذجا بلمجاهد خيرة، جامعة ابن خلدون تيارت، الجزائر	54
731-718	آلية الرقمنة كاستراتيجية لتحقيق جودة الخدمات الصحية -دراسة نظرية تحليلية ط. د/ غربية محمد/ د. العيافوي فريدة -المركز الجامعي مرسللي عبد الله -تتيازة-الجزائر	55
745-732	تجربة جامعة قسنطينة بالجزائر لتكوين الأساتذة حديثي التوظيف عن بعد أرضية مودل Moodle أنموذجا -الواقع والأفاق- د. ليلى قلاتي، المدرسة العليا للأساتذة بوزريعة، الجزائر	56
759-746	تطبيق التعلم المصغر القائم على الوحدات التعليمية المصغرة الإلكترونية في ضوء الاتجاهات زازل فيروز / جعلاب نور الدين التربوية الحديثة، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة، الجزائر	57
773-760	تطور الوسائل التعليمية في المنظومة التربوية، اللوحة الإلكترونية أنموذجا، دراسة ميدانية خديجة مكاوي، جامعة طاهري محمد بشار، الجزائر	58
787-774	تعليم الفلسفة للأطفال: بناء عقول مفكرة ومستقل. د. عمار طرابلسي، جامعة محمد لين دباغين سطيف 2، الجزائر/ د. ديلمي راوية، جامعة المسيلة، الجزائر/ ط. د. سباع مروة، جامعة حسبية بن بوعلي الشلف، الجزائر	59
802-788	توطين تقنية الواقع المعزّز في التعليم عن بعد في الجامعة الجزائرية-دراسة ميدانية بجامعة سكيكدة د. لبنى يسعد، جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة، الجزائر	60
814-803	درجة استخدام تكنولوجيا المعلومات في تسير المؤسسات التعليمية في ضوء متطلبات جودة التعليم ط. د. نحوي عصام/ أ. د. سلام هدي-جامعة محمد لين دباغين – سطيف 2، الجزائر	61
827-815	دور جريدة المجاهد في مقاطعة استفتاء 8 جانفي 1961م د. حيفر مريم، جامعة باتنة 1، الجزائر	62

842-828	الغمر وأثره في صيغة سكنات الوكالة الوطنية لتحسين السكن وتطويره "عدل" هنان عبد القادر/ بن عمارزهره -جامعة أحمد بن بلة 1، الجزائر	63
857-843	سيكوباتولوجيا الشباب وأزمة التكفل النفسي في الجزائر حامق محمد، جامعة ابن خلدون -تبارت، الجزائر	64
870-858	قاعدة ابن حجر في دفع علّة الاضطراب. على أحاديث صحيح البخاري مرايط فؤاد / أ. د بوشامة-جامعة الجزائر1 بن يوسف بن خدة، الجزائر	65
886-871	مساهمة الثقافة التنظيمية بأبعادها (البعد التنظيمي، البعد الإنساني) في تحقيق تماسك فريق العمل بالمؤسسة الجزائرية-دراسة ميدانية بمؤسسة نفطال – تبارت-	66
900-887	بلعربي عادل عبد الرحمان، جامعة ابن خلدون تبارت، الجزائر مستوى التمرلدى طلبة جامعة العربي بن مهيدي -أم البواقي-	67
916-901	د. عناب أميمة، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، الجزائر واقع استخدام اللغة الانجليزية في البحث العلمي بالجزائر-دراسة ميدانية بكلية العلوم الإنسانية والحضارة الإسلامية جامعة وهران 01 سبيتي سهام1 / بن عجائمة بوعبد الله -جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم، أحمد بن يحيى الونشريسي	68
930-917	وظائف الإعلام التربوي ودورها في الارتقاء بالوعي الديني المجتمعي د. سامي حبيبي، جامعة أحمد بن يحيى الونشريسي، الجزائر/ أ. د. عمر مونة. جامعة غرداية، الجزائر	69
946-931	مستقبل التعليم في ظل التطور المتسارع لتقنيات الذكاء الاصطناعي: نحو مزاجية خلاقة مع مزايا الذكاء البشري للاستفادة من التقنيات وتلافي مضاعفاتها رزين محمد، جامعة جيلالي ليايس-سيدي بلعباس، الجزائر	70
960-947	Hate speech through cyberspace: a new strategy for escalating behaviour aggressive and seditious "Long title" SLIMANI Cherifa, Ibn Khaldoun University, Algeria	71
972-961	Human Rights in Rhetoric and Practice Bouchareb Fatima / Bassou Abderrahman -Abou Bakr Belkaid Tlemcen University, Algeria	72
984-973	The influence of digital technology on improving university professors' performance Zitouni Sabira , Morsli Abdullah University Center, Tipaza	73
1000-985	The Politics of Location in Transnational African Diasporic Narratives: Shifting Homes in Tayeb Salih's Season of Migration to the North (1966) Bechani Fatima /Prof. kaced Assi - University of Algiers 2, Algeria -	74
1008-1001	Une approche théorique des transformations sociétales selon Auguste Comte ketfi Yasmina, Université de Mohamed Boudiaf à M'sila, Algérie	75

حضور العجائبيّة في الرواية الجزائرية . رواية عز الدين جلاوي غنائية الحبّ والدّم . نموذجاً-

The presence of the miraculous in the Algerian novel Izz al-Din Jalawji's lyrical novel love and Blood is an example



د. عمر شادلي¹ ، ط. د خديجة بن زاهية²

¹ المركز الجامعي آفلو، مخبر أبحاث في التراث الفكري والأدبي بالجزائر-باتنة، الجزائر.

a.chadli@cu-aflou.edu.dz

² المركز الجامعي آفلو، مخبر أبحاث في التراث الفكري والأدبي بالجزائر-باتنة، الجزائر.

K-benzahia@cu-aflou.edu.dz

تاريخ القبول: 2024/09/18

تاريخ الإرسال: 2024/08/05

ملخص:

في خضم التجريب الروائي الجديد والبحث عن أشكال وأنماط جديدة تبعدهم عن تقاليد الرواية القديمة التي سيطرت بمعاييرها، سار عز الدين جلاوي ضمن هذا المنحى الذي أضفى على الخطابات السردية جمالية وبنية فنية، ضمن التوظيف العجائبي بأشكال متنوعة ومختلفة، فكان لابد من التنقيب في رواياته عن جمالية هذا التوظيف، فكانت لنا هذه الدراسة التطبيقية حول روايته غنائية الحب والدّم لتبين مظهرات الخطاب العجائبي السردية ومساهمته في إثراء الفاعلية لهذه النصوص. نهل منه واستثمره في العمل الروائي حتى يوصله لقراءة جديدة واعية بعيدة عن الجمود المعهود في ظلّ الرواية العجائبية التي تزخر بالتراث الشعبي والأساطير والخرافات.

الكلمات المفتاحية: التجريب الروائي، التراث الشعبي، العجائبية، الأساطير، عز الدين جلاوي.

Abstract:

In the midst of the new novelist experimentation and the search for new forms and patterns that distanced them from the traditions of the old novel that were dominated by its norms, Izz al-Din Jalawji hurried within this approach that gave the narrative discourses an aesthetic and artistic structure, within the miraculous employment in various and different forms, so it was necessary to excavate in his novels about the aesthetics of this Employment, so we had this applied study on his novel Lyrical Love and Blood to show the manifestations of the miraculous narrative discourse and its contribution to enriching the effectiveness of these texts.

Draw from it and invest it in the fictional work in order to lead it to a new and conscious reading far from the usual stagnation in light of the miraculous novel that is full of folklore, myths and legends.

Key words: Narrative Experimentation; Folklore ; Miraculous ; Myths; Izz al-Din Jalawji.

مقدمة:

عرفت الرواية الجزائرية انفتاحا، حيث استلهمت العجائبية في العمل السردى، الذي يبعث على زرع الحيرة والتدبّر، والانطلاق من الفوق الطبيعي واللامعقول، بحضور فعال جعل منها شكلا تجريبيا جديدا من التعبير، ومن بين هؤلاء الروائيين الذين استلهموا هذه الظواهر العجائبية في أعمالهم الروائية، نجد الروائي الجزائري "عز الدين جلاوي" بتوظيفه لأشكال التعبير الشفهي من أساطير وحكايات وظواهر أخرى عجيبة ومن بين رواياته رواية "غنائية الحب والدم". هذا ما يحيلنا إلى طرح التساؤل الآتي:

- كيف استلهم عز الدين جلاوي البعد العجائبي في روايته؟
- وأين تكمن جمالية العجائبية في الرواية؟

لابدّ قبل التطرق إلى البعد العجائبي في الرواية توضيح بعض المفاهيم المتعلقة بالعجائبية.

المبحث الأول: مفهوم العجيب: (le merveilleux)

المطلب الأول: لغة: يحيل الجذر اللغوي (ع ج ب) على أصلين صحيحين العُجْبُ والعَجَبُ، يدلّ أحدهما على كبر واستكبار للشيء، والآخر خلقة من خلق الحيوان، فالأول العُجْبُ وهو أن يتكبر الإنسان في نفسه، تقول هو معجَب بنفسه وتقول من باب العجب، عَجِبَ يَعْجَبُ عَجبا وأمر عجيب، وذلك إذا استكبر واستعظم" (ابن فارس، 1991، ص: 243)

أخذ المفهوم اللغوي منحنيين أحدهما ما دلّ على الإعجاب الثاني دلّ على أمر عجيب غير معهود ومألوف.

كما له معان متعددة في القرآن الكريم وفي مواضع عديدة، فأخذ معنى الاستحسان في قوله تعالى: "...ولو أعجبك حسنهنّ إلّا ما ملكت يمينك". (سورة الأحزاب، الآية: 52) وبمعنى الاستنكار في قوله تعالى: "وعجبوا أن جاءهم منذر منهم وقال الكافرون هذا ساحر كذاب". (سورة ص، الآية: 04) وما كان بمعنى الغرابة في قوله تعالى: "قالت يا ويلتي أألد وأنا عجوز وهذا بعلي شيخا إنّ هذا لشيء عجيب". (سورة هود، الآية: 72)

أمّا في لسان العرب جاء "عجب: العُجْبُ العَجَبُ: إنكار ما يرد عليك لقلة اعتياده" (ابن منظور، 1988، ص: 2811)

الملاحظة أن كل التعريفات تصبّ في معنى متقارب والاستغراب والدهشة والاستعجاب.

المطلب الثاني: العجائبية اصطلاحا: تعددت التعاريف التي وضعت كحدّ لهذا المصطلح ومن

بينهما.

فالعجائبي هو التردد الذي يحسه كائن لا يعرف غير القوانين الطبيعية فيما يواجه حدثا فوق طبيعي حسب الظاهر " (تودوروف، 1994، ص: 18). كما يعرفها روجيه كايو العجائبي بقوله "إنما العجائبي كله قطعة أو تصدع للنظام المعترف به، واقتحام من اللامقبول لصميم الشعرية اليومية التي لا تتبدّل". (تودوروف، ص: 18)

من خلال هذا التعريف هو تصادم الواقعي والمعقول والخيال واللامقبول لخلق الخرق الذي يواجه الأحداث غير المألوفة.

المبحث الثاني: مفهوم الرواية:

المطلب الأول: لغة: جاء في لسان العرب " روى الحديث والشعر يرويه رواية وترواه، ويقال: روى فلان فلاناً شعراً إذا رواه له حتى حفظه للرواية عنه". (ابن منظور، ص: 1786) بهذا المفهوم تكون بمعنى النقل الشفهي والحمل.

المطلب الثاني: اصطلاحاً: الرواية في مفهومها العام: هي جنس أدبيّ تختلف عن الأجناس الأخرى من حيث العناصر، والرواية في الأدب سرد نثري خيالي طويل عادة، تجتمع فيه عدّة عناصر في وقت واحد مع اختلافها في الأهمية النسبية باختلاف نوع الرواية". (مجدي، 1984، ص: 183) تكون الرواية بهذا المفهوم فنّ نثريّ يجمع أحداثاً تقوم بها شخصيات متعدّدة، تتميز بالطول انفتاحها على أجناس أخرى. أمّا مفهوم الرواية العجيبة: " هي تجلّ من تجلّيات العجائبي الأكثر قرباً منه، تُرصد فيها أحداث تفوق التجربة الإنسانية بل وتتعدّاه، تجري في عوالم مفارقة وأزمنة مفارقة وشخصيات ذات خصائص خارقة تستطيع أن تخلق الحيرة والتّرّد في نفس المتلقّي اللّذين ما يلبث أن يتخلّص منهما في الرواية العجيبة لوقوعه في حبال اللعبة السّردية". (حليفي، 1997، ص: 78)

فالعجائبي: " خطاب يعتمد إلى استعمال مفردات وعبارات دالّة على التّحول والمسح تزيينا وتقبيحا، وتوظيف خاصّي التعجيب والتّغريب تصريحا وتلميحا، وينسج هذا الخطاب خيوطه الجماليّة حول تيمة الامتساخ والخرق الخيالي والمنطقي والطّبيعي". (فرح، 2019، ص: 27) أي يجعل لغة النصّ السّردية تنتقل من العادي إلى اللامألوف، بحيث تتخطّى الواقع إلى المتخيّل، الذي يجعل المتلقّي يندهش أمام هذا الخرق اللّغوي الذي أضفى خاصيّة العجائبية على الأعمال السّردية، وهذا ما يحيلنا إلى القول، هل يمكن اعتبار العجائبي هو نفسه العجيب والغريب أم كل له ميزته عن الآخر؟

قد تطرّق "تودوروف" لهذا الطرح وميّز بينهما، فالعجائبي عنده " جنس يحمل المتلقّي الذي يتعامل بطبيعته مع القوانين الطّبيعيّة على التّرّد، إذ يواجه أحداثاً. فوق طبيعيّة. بين تفسيرها تفسيراً طبيعياً أو تفسيراً فوق طبيعياً". (تودوروف، ص: 44) بينما العجيب " يطابق ظاهرة مجهولة لم تر بعد أبداً وآتية، أي أنّه يطابق مستقبلاً، ومقابل ذلك في الغريب، حيث يرجعه ممّا لا يقبل التّفسير إلى واقعات معروفة وتجربة وقعت قبلاً، ومن ثمّ يرجعه إلى الماضي، أمّا العجائبي على وجه التّحديد فإنّ التّرّد الذي يطبعه لا يمكنه أن ينهض بداهة إلّا في الحاضر... ومع ذلك لا يمكن إقصاء العجيب والغريب عن تفحص العجائبي فهما الجنس اللّذان يتراكب معهما". (تودوروف، ص: 57 وما بعدها) إذن لم يجعلهما تودوروف جوهر العجائبي، إنّما وضع حدّاً فاصلاً بين متجاورين.

لكنّ هذا الحدّ الذي وضعه تودوروف بين العجيب (le merveilleux) والغريب (l'étrange) وبين العجائبي لقي رفضاً عند العديد من النّقاد العرب أمثال "الطّاهر المتّاعي" الذي رفض هذا الطّرح مبزّراً ذلك بقوله: " عندما نتحدّث عن العجيب، نتحدّث ضمناً عن الغريب، ونعتبر موقف التّعجب

ناتجا عن غرابة أو حادثة غير مألوفة، فالعلاقة بين العجيب والغريب علاقة سبب بنتيجة ، إذ الغريب مهما يكن شكله حسيا أو معنويا هو الباعث على ردّ الفعل وبقدر ما تتعاظم الغرابة يقوى التأثير ويتضاعف ردّ الفعل وينتقل السّامع والقارئ من موقف المتعجب إلى موقف المروّع ، ويتحدّد موقفه من الأحداث تبعا لأثرها في نفسه" (المناعي، 1998، ص:134)

المطلب الثالث: مرجعيات العجائبي في الرواية الجزائرية:

عرفت الرواية الجزائرية جنوحا نحو كسر الرّتبة التي هيمنت على الخطاب الرّوائي من قبل، بولوجها الشّكل التّجريبي العجائبي وإن دلّ على شيء فهو دليل قاطع على " غنى المتخيّل العربي وإمكاناته الواسعة وما يعد به من مجازافات دلالية وشكلية". (المناعي، ص:190) لذا كان توظيفها في العمل السّردى نابع من تعدّد مشارب المبدعين وتعدّد مرجعياتهم النصّية بين تراث أصيل أجنبيّ دخیل ومن أبرز هذه المرجعيات:

1. المرجعيّات الدّينية: تقتصر هذه المرجعية على عنصرين مهمّين:

- قصص الأنبياء: ونقصد به تلك الحكايات المتعلّقة بحياة الأنبياء والرّسل الذين أجرى الله على أيديهم الخوارق والمعجزات. (علاوي، 2013)

- القصص والحكايات الصّوفية: ماروي من "كرامات الصّوفية وخوارقهم هي حكايات خيالية نواتها من زمن سحيق ليس لها من دلالات واقعية إلّا ما تؤدّيه من وظائف مختلفة". (مفتاح، 2006، ص:143) هذه الخوارق التي تساهم في إثراء النصّ العجائبي السّردى "إذ كانت الخوارق أهمّ مميّز لهذا النوع من غيره، فيها يكتسب البطل بطولته ويدلّل على خصوصيته ويكثر أتباعه، ويعظم في أعين النّاس عامّة وخاصّة". (مفتاح، ص:141)

2. المرجعيّات التّراثية: تتصدّر النّصوص التّراثية ألف ليلة وليلة وعدّت النصّ جهد استقرائي يقوم به أي باحث " يبرز الطّبيعة الحكائيّة المنفتحة لكتاب ألف ليلة وليلة، تلك الطّبيعة التي جعلته يشتمل على تراث خصب من الأخبار والسّير الشعبيّة والقصص الشّطاري والنّوادر، وحكايات الخوارق، والخرافات وأنواع أخرى تندّد عن التّصنيف". (علاوي، ص:147)

3. المرجعيّات المعتقداتية: تمثّلت في كلّ ما له صلة من قريب أو بعيد بالتّراث الشّعبيّ الجزائريّ المليء بالحكايات السّحرية والخرافات والأساطير التي كان لها دورها الفعّال في بناء النصّ الرّوائي.

4. المرجعيّات الثّقافيّة الوافدة: تلك المؤثّرات الأجنبيّة التي ساهمت من قريب أو بعيد في إذكاء السّرد العجائبي في الرواية الجزائرية " إن الرّوائيين الجزائريّين كانت لهم فرصة الاطّلاع على الكثير من الآثار الأدبيّة الغربيّة ومن ثمّ التّأثر بمذاهب أصحابها في الكتابة ولا سيما أولئك الذين تميّزوا في كتاباتهم بالخرق وتجاوز المألوف والسّائد، حيث لاذوا إلى عوالم فوق طبعيّة وانزاحوا عن عالم المواضعات

والأعراف والقوانين الطَّبِيعِيَّة والعَقْلِيَّة لِيَتَمَتَّعُوا بِحَرِيَّةٍ تَمَكَّنُهُمْ مِنْ تَحْقِيقِ رُؤَاهُمْ وَأَحْلَامِهِمْ الْمَجْهُضَةِ عَلَى أَرْضِ الْوَاقِعِ". (علاوي، ص: 163)

المطلب الرابع: شروط العجائبية:

هي مجموعة شروط وضعها توفيتان تودوروف بها تتحقق عجائبية النص الأدبي.

- الشَّرْطُ الْأَوَّلُ: لا بد أن يحمل النص القارئ على اعتبار عالم الشخصيات، كما لو أنهم أشخاص أحياء، كما يحمل أيضا التردد بين تفسير طبيعي وتفسير فوق طبيعي للأحداث المروية.
- الشَّرْطُ الثَّانِي: فيقول: قد تحسَّ الشخصية بالتردد، ومن خلال القراءة الساذجة يتوحد القارئ ويتماها مع الشخصية، ويندرج هذا الشرط كما يقول تودوروف في المظهر التركيبي من جهة: وجود نمط شكلي للوحدات (ردود الفعل الرجعة إلى حكم الشخصيات على الأحداث. وفي المظهر الدلالي من جهة أخرى: حيث الموضوعية الممثلة المتعلقة بالإدراك وتضمينه أو إيحاءه.
- الشَّرْطُ الثَّالِث: ضرورة اختيار القارئ لطريقة خاصّة في القراءة من بين الأشكال والمستويات تعبر عن موقف نوعي يقصي التأويلين الأليغوري Allégorie (المجازي) والشعري (الحرفي أي غير التمثيلي). (فضل، ص: 65)

المبحث الثاني: دراسة تطبيقية لحضور العجائبية في رواية "غنائية الحب والدم" لعزالدين جلاوي: استلهم الروائي العجائبية في بناء عمله السردى وجعلها مكوناً أساسياً من مكونات نسيجه الحكائية والجمالية، وظهر هذا التوظيف بدءاً من اللغة التي انزاحت عن المؤلف بإيحاءاتها ورموزها التي أعطت النص بعداً جمالياً فنياً.

المطلب الأول: عجائبية اللغة:

جعل عزالدين جلاوي لغته عجائبية تثير الدهشة والتوتر لدى القارئ، فأضحت اللغة غير اللغة التي كانت تنجح للتعبير عن أحداث رواية ما، فقد تجاوزت الاعتقاد السائد إلى لغة التجاوز في ظلّ التجريب العجائبي الجديد". (تودوروف، ص: 49) وهي تنطلق من هاجس التجاوز والتوق إلى تحقيق الإضافة على مستوى النص الإبداعي الذي يتحوّل في لحظات من الإنجاز إلى اجتهاد لغوي ينحت الألفاظ، ويقطع الجمل لتتوالى في هدير مندفع عمقا نحو النقط الغامضة المظلمة في الذات الإنسانية". (علاوي، ص: 340)

حيث مزج حكيه بين طريقتين، بين نثر تارة وبين نظم مقطوعات هي أقرب إلى الشعر منها إلى النثر، متلاعباً بألفاظ اللغة بقدرة عجيبة، وفق نسق حوارى متميّز، كان على لسان الراوي الذي حامت حوله الأسماع يروي حكاية عامر محبوب عجيبة، ومن أمثلة هذا التلاعب باللغة قوله "يتمازج فيها حزن وفرح، هدوء وضجيج، سكون وعاصفة، ... فرسان يغدون ويروحون، وصبية يلعبون وبعض كلاب ماشية، ونخلات باسقات، لها طلع نضيد، فالمتأمل فيم قال يجده ذا مرجعية دينية استقى منها القول السابق، فهي رموز دينية من القرآن الكريم في قوله تعالى: "النخل باسقات لها طلع نضيد" (سورة ق الآية 10). هذه الخاصية وصفها عبد الملك مرتاض بالسحر اللغوي وتوظيفها يجعل النص أكثر فنية

وجماليّة، إذ قال: "وإذا غاب السحر اللغوي عن العمل السّردي الروائي غاب عنه كل شيء". (مرتاض، 1998، ص:111)

2 - الشّخصيّة العجائيّة:

تعتبر الشخصية أهمّ عنصر من العناصر التي تميّز بها الرواية " إذ تمثّل العنصر الذي يضطلع بمختلف الأفعال التي تترابط وتتكامل في مجرى الحكّي". (يقطين، 1997، ص:87) وبات لهذا المكوّن أهميّة بالغة في المحكى العجائي، تبعاً لمؤشرين:

- المؤشّر الأول: يتجلّى في كون الشّخصيّة تحمل سمات التّحوّلات الممكن رصدّها بين مختلف الأجناس الأدبيّة القريبة من الرواية، فهي القطب الذي منه ينطلق الحدث فوق الطّبيعي وعليه يقع، أي أنّها إحدى المكوّنات الأساسيّة في تحديد الفانتاستيك من خلال المميّزات الخلافيّة، المتجلّيّة في الأوصاف والسلوك النّسبي والمادّي والأفعال المتجسّدة انطلاقاً من الحركات والأقوال.

- المؤشّر الثّاني: يتمثّل في كون الشّخصيّة الفانتاستيكيّة تتضافر في خلقها كثافة تخيليّة فوق العادة، موحية من حيث الدّلالات التي تنبئ بها في كلّ موقف حدّثي. لذا تغدو الشّخصيّة العجائيّة غير الشّخصيّة العاديّة فهي " ذات الملامح المفارقة لما هو قابل للإدراك أو التّصوّر، وذلك لكونها مباينة لما هو مرجعي أو تجريبي الشّيء الذي يجعلها قابلة للتّمثيل والتّوهّم". (يقطين، ص:93) بخصوصيّتها هذه والمفارقة التي تحملها عن باقي الشّخصيات الروائيّة، تدخل القارئ في دوامة حيرة ويتلبّس عليه الأمر نحو الغرابة التي يمثّلها. لذا تنوّعت الشّخصيات العجائيّة في الرواية لتمنح النّص بعداً جمالياً وسمت التجربة الروائيّة الجديدة، برزت في النّص كالاتي:

الشّخصيات الشّعبيّة:

لمسنا في المدوّنة المدروسة جملة من الشّخصيات الشّعبيّة التي أعطت النّص بعداً عجائبيّاً نذكرها كالاتي:

الشخصية الرئيسية عامر: ويعدّ بطل الحكاية الذي أنقض محبوبته من الأعداء، يميّز بفروسيته وشهامته، حيث كان أحد كبار الفرسان يعتمدون عليه في الحروب، فهي شخصية لها صيتها بين أبناء قبيلته وله حظوة كبرى فهو سيد القوم كما دعاه والده حين أتته جماعة تهدده بما فعل ابنه قائلاً:

" سيد القوم على فعلو ما يتعاتب

قدروا عالي حاضر وُغايب

وترد أمّه عليهم قائلة:

إذا تُشجعتوا

هذا لكلام قولوه في حضرتو

الراجل ما يضرب فالظّهر

وماهُوْ مَنْ شِيمَتَو الغدر" (جلاوي، 2020، ص:13)

وما قام به عامر كسر للقوانين والتقاليد المتعارف عليها آنذاك حين رفض جازية ابنة عمه للزواج، فالتّخلي عن البنت الّتي فرضتها العائلة للزواج، والاعتراض عنها يعدّ عار على عائلتها، وهذا ما أكّده والدها جابر قائلاً:

" ما هو مَنْ عوايدنا يحضار؟

انخليو بنت الدار

للذّل البوار

ونُطْلُبو بنت الغريب

تشرق كي الشمس وتغيب". (جلاوي، ص:18، 19)

شخصيّة الرّاوي: فمن الموروث الشعبي اجتماع أهل القبيلة أو الديار في ليالي سهر مليئة بالعزف على الناي وشرب الشاي أو القهوة من أجل الاستمتاع بما يروى على مسامعهم. وكان يظهر في الرواية بين الفينة والأخرى. قائلاً

" واختالفت لُقُوال..

بين قايل وقُوال..

بين عالم وجهّال.. بين صحّيح ومعلال..

وهاكم قصّتهم ياسامعين". (جلاوي، 2020، ص:80)

الشيخ غانم: الرجل الشّهم أب عامر وزوج حجيّة، عرف بالسّداد والرأي الصائب والحكمة الّتي تشعل نار الحيرة في ذهن القارئ ومن بينها ما قاله: حين وصل إلى الخيام حزينا مهموما

" إيه يا الدّنيا الغدّارة

كسرتيني من ذراعي

ذليت من كان بوه صيد

وطلّعت من كان بوه راعي". (جلاوي، ص:09)

تكمن عجائبية اللغة في حوارها مع الدّنيا الّتي جعل لها صفة الإنسان ليحدّثه، فخرق بذلك نظام اللغة العادي ليجسّد اللاوقعي في المعقول.

وفي مواضع كثيرة ألقى حكّمه قائلاً:

سور الرّمْل لاتعليه

يطيح ويرجع لساسو

لغريب لاتامن فيه

لابد يرجع لناسو". (جلاوي، ص:19)

وقال أيضاً حين تعرضوا للخيانة وأفشوا مواجهتهم للعدو:

"خاين الدار ما يتعس

وإذا خان يتشنق ويتعفس". (جلاوي، ص: 59)

جازية: ابنة عم عامر الشخصية الشجاعة التي خرقت قوانين العرف، إذ دخلت ساحة الميدان دون خوف ولا تردد قائلة:

"أنا رائحة للميّدان

ما إردني إنس ولاجان
على نصرة قومي مالطغيان،

ارخيسة انقدم الروح

من غير بكا ولانوح". (جلاوي، ص: 41، 42)

والمعارف عليه أن ترى المرأة زوجها وعائلتها

لكن المفاجأة كانت مع جازية التي جعلت الفارس يقول:

"هذا إفك وبهتان

لمرة عندنا مقامها مع النسوان

ترعى بيت زوجها بأمان

وتنجلو من صلبو فرسان". (جلاوي، ص: 55)

فقد خرقت قوانين القبيلة بفروسيها وشهامتها في إنقاض عامر وأصدقائه من غدر أخوها متاد اللعين.

الشخصيات الأسطورية:

تعدّ الأسطورة مصدر إلهام الكثير من الروائيين على مرّ الزمن، لما فيها من طاقات تعبيرية واسعة تخترق اللغة العادية البسيطة وتمنح النصّ وتقوي فاعليته، "فالأسطورة في حقيقتها عمل رمزي خيالي إنساني، فهي نتاج المخيلة الإنسانية، تنشأ عن موقف محدّد لتؤسس شيئاً ... فمن خلال ما يشتمل عليه النسق الأسطوري من معتقدات وأحلام وأفكار وانفعالات ومخاوف ومقاصد وطموحات وشطحات، تقدم الشخصية عقيدتها الخاصة اتجاه الكون والحياة". (فرح، د.ت، ص: 377)

ومن بين الرموز الأسطورية المستعملة:

الشخصية الحيوانية: وكان حضورها جليّ وتنوع بين الأفعى والحمامة والذئب، فرمز الذئب المفترس كان منبهاً لقُدوم خطر والذي ظنّه خليفة طالبا للطعام وراح مندفعاً حوله يطارده بضع خطوات، يوزّع نظراته في كل اتجاه، ليحدّث عامر قائلاً:

"احنا يا عامر في اطرّيق لخطر

مليانه سبوعه وضبوعه وسطار

وؤرانا خلفناغيونا وكبأدنا الصغار". (جلاوي، ص: 25)

الأفعى: التي رآها شيبوب في منامه وصوّر المشهد بدقّة فائقة بقوله:

" شفت في منامي يا حضّار

أنسانا والصغار

متلّامين وسط الدّار

زحفت لّهم لّعى غدارة

سوده هدارة

طولها مالو مثيل. ثمّ يواصل قائلاً:

تسلّقت للدّار في غفلة من النّائمين

في غفلة من لابرّيا الهائنين

سُمها القاتل في لّنياب

حقّدها واقف في كلّ باب

فتحت فمها كي الزّرداب

وبصياحها فرّعت حتّى لكّلاب". (جلاوي، ص: 28، 29)

وكأنّها كانت رسالة تنبيه ثانية من أجل عودتهم إلى الدّيار لإنقاذهم من ذاك الخطر الذي

سيلحق بأهلهم، فقد فسّرها عامر هذا التّفسير قائلاً: لّعى السّودة في المنام

عدوّ طاغي من الظّلام

هيّا يا إخوان

هيّا يا إخوان". (جلاوي، ص: 38)

الشّخصيّة الميتافيزيقية: تكمن في استحضار الشّياطين والعفاريت والجنّ والغيلان، حيث كان

توظيفها في الرواية حاضراً في:

شخصيّة العرّافة: تقوم باستحضار الجنّ للقيام بطقوس السحر فتكون لها قدرة فائقة على معرفة ما

جرى وما سيجري وذلك بواسطة ومعيّة الجنّ الذين يعدّون خدّاما له ويعدّ السّحر لدى السّاحر شبيه

بالكرامة لدى الولي، وقد ذهبت أم جازية إلّهما من أجل احضار طلاسّم تضعها لعامر حتّى يرجع لابنتها،

قائلة:

أنا نروح للعرّافه

تقرّالي حظّي المتعوس

اتحضّر لي اطلاسّم

أنّجيب بيها عامر كالعتروس". (جلاوي، ص: 42)

وذكرها مناد من أجل أن يتزعم قومه ويستحقّهم كالعبيد قائلاً:

"ما نخرج للحرب والمخاطر

ولا للعرّافة أدقّلي لمّسام

في طريق عامر نكمن كي الصيد

ونضربو ضربه ماتعيد

انفِرَقْ جُثَّتُوا فَالصَّحْرا وَالْبِيد

وهكذا نَتَزَعَم وأنسید

ويرجع الجميع قُدَّامي اعْبید". (جلاوي، ص:43)

الغيلان: هي رموز أسطورية، يحكي بعضهم أنَّها "حيوان شاذ من جنس الحيوان مشوّه لم تحكمه طبيعة، وأنّه خرج منفردا في نفسه وهيئة توحش في مسكنه فطلب القفار وهو يناسب الإنسان والحيوان المهيبي في الشّكل". (المسعودي، 1964، ص:156) ووظّف في الرّواية في منام علجية الّتي صوّرت ذاك المشهد المفزع قائلة:

" شفت نفسي محصورة في غار كبير

لا فيه ضوء ولا فيه مصباح إنير

في بابو يوقف غول كبير ليه تكشير وليه زهير

وخلّفو خلق كثير

عُفِرَّت وغيلان وحمير

كنت خائفة نرجف

نحبي على ركائبي نرحف

تيقنّت من موتي جات

وروي خرجت ماولات". (جلاوي، ص:78، 79)

المطلب الثاني: عجائبية المكان: تشكّلت الأمكنة العجائبية في الرواية بين

المكان الأرضي: يحيل إلى مرجعية تاريخية قديمة دالة على مكان حقيقي له وجود ومن بين

هذه الأمكنة:

قصر الإمارة: هو القصر الّذي مكثت فيه علجية وقومها حولها قادة ووزراء وحراس، هذا القصر المنيع الّذي ذكر:

أختي يا علجية لعزيزة

نبقاو في حصونا لمنيعة ونحذروا من كل هجوم ومن كل خديعة... (جلاوي، ص:81)

الخيمة: هي أمكنة كالبيوت الصحراوية أو ما يعرف بالبدو الرّحل، إذ تعتبر الخيمة مكان سكنهم وتختلف ألوانها وأحجامها، تظهر في المقطع الاتي: " تنبسط الأرض على مد البصر أمام الجميع، وتنصب هنا وهناك خيام تختلف في أحجامها وألوانها يعدو في ساحتها العامة فرسان". (جلاوي، ص:09)

المكان العلوي: يحمل صفات العلوية، وهي أماكن الجنة والنار وغيرها ووظفت كأمكنة غير

واقعية في قول علجية في منامها:

فجأة شرق السقف

وللسما تفتحت طريق بالخف

شفت جدّة عليسة ديدو تبتسم

فوق عرش بالذّهب والجوهر موثّم

قالت لي بالثّقة واليقين

ما تخاف بنتي ماتمين

نبعثلك عامر فارس الفرسان

ابيد لعفرت ولغيلان

ويحفظ عزّك من الدّل ولهوان

بالخف اختفت من السما

وتسكر السّقف ورجعت الظلما" (جلاوي، ص:79)

المطلب الثالث: عجائبية الزمن: للزّمان أهمية كبرى في البناء الحكائي، من خلاله يمكن التّعرف على زمن السّرد وورد الزمن في الرواية كالآتي:

الليل: غالبا ما يرمز الليل إلى السّكون المصاحب للخوف، وإلى الظّلام الحالك الذي يبعث الرهبة وقد وظّف بطريقتين، زمن اخر الليل الذي تتجمّع فيه الأهالي لسماع القصص والحكايات؛ وزمن الليل الذي يمثل الرّهبة حين يتأهّب الفرسان فيه من أجل الحرب. إذن تمظهرت العجائبية في الرواية بأشكال عديدة على مستوى لغتها وعلى مستوى الشخصوى الموظفة والازمنة والأمكنة.

خاتمة:

من خلال دراستنا هذه توصّلنا إلى جملة من النّقاط كانت كالآتي:

- انفتاح الخطاب العجائبي على خطابات أخرى كثيرة ومتنوّعة مثل الخطاب الأسطوري والتّاريخي والتّراثي.
- تجلّت الحوادث العجيبة في الرّواية وأخذت أشكالا متعدّدة ومتنوّعة بين شخصيّات وأماكن وحيوانات ظهرت في قالب سيرة شعبية لحكاية على لسان راوي شعبيّ.
- لا بدّ للقارئ بالإلمام بجميع جوانب الأدب الشّعبي من أجل معرفة وتفسير الظّواهر الخارقة في النّص الرّوائي.
- توظيف العجائبي في الرواية الجزائريّة هو خروج عن النّمودج الكلاسيكي في الرواية والانتقال من التّقيد إلى الانفتاح وإلى فاعليّة التّجديد وفق افاق العجائبي وإمكاناته التّعبيريّة.
- لعبت الشّخصيات والأماكن دورا فعّالا في الرّواية وأسهمت في خلق جوّ عجائبيّ.

قائمة المصادر والمراجع:

○ القرآن الكريم.

- تودوروف تزيفان، 1994، مدخل إلى الأدب العجائبي، القاهرة: دار شرقيات.
- جلاوي عز الدين، 2020، رواية غنائية الحب والدّم، الجزائر: دار المنهى للنشر.

- حليفي شعيب، 1997، شعرية الرواية الفانتاستيكية، الرباط: المجلس الأعلى للثقافة.
- علاوي الخامسة، 2013، العجائبية في الرواية الجزائرية، الجزائر: دار التنوير.
- ابن فارس، (1991)، معجم مقاييس اللغة، بيروت: دار الجيل.
- فرح أحمد محمود، 2019، البنية السردية في النص العجائبي -دراسة في القص العربي حتى نهاية القرن السابع . معالجة فنية تحليلية، مؤسسة حورس الدولية.
- مجدي وهبة، 1984، معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب، بيروت: مكتبة لبنان.
- مرتاض عبد الملك، 1998، في نظرية الرواية بحث في تقنيات السرد، الكويت: سلسلة عالم المعرفة.
- المسعودي أبو الحسن علي، 1964، مروج الذهب ومعادن الجوهر، ت. محمد الدين عبد الحميد، مصر: مطبعة السعادة.
- مفتاح محمد، 2006، ديناميّة النص، الدار البيضاء: المركز الثقافي العربي.
- المناعي الطاهر، 1998، العجيب والعجاب-الحد والوظيفة السردية، مجلة المسار، تونس: اتحاد الكتاب التونسيين، العدد 34-35.
- ابن منظور، (1988)، لسان العرب، بيروت دار الجيل.
- يقطين سعيد، 1997، قال الراوي . البنيات الحكائية في السيرة الشعبية، بيروت: المركز الثقافي العربي.